اهميته وقيمته في مؤتمر السلام ، ولما كان للاشراف مطالب معينة فان وايزمان سيدخل معهم في مساومة من أجل حصوله على تأييدهم ، وفي هذه الحالة من الممكن أن يعرض وايزمان على مجموعة الحجاز ضمانا بالمساعدة في الحصول على موافقة الدول وخاصة الولايات المتحدة على مخطط الاشراف « ويبدو ان ما عرضه وايزمان من تمثيل الاهداف العربية في امريكا ما هو الا بداية المساومة » .

الموقف الفرنسي :

واذا كان الموقف الفرنسي لم يحظ — في تقارير بيل — بالحجم الذي حظيت به مواقف جوانب اخرى كبريطانيا والصهيونية والعرب فذلك لان بريطانيا حاولت أن تستأثر بنصيب الاسد في معالجة مشاكل الشرق بما يتفق ومصالحها ، كما حاولت عن عمد أن تبعد فرنسا وتحول بينها وبين التدخل في هذه المشاكل لما عرف عن الاطماع الفرنسية في الشام والتي كانت تتعارض مع المصالح البريطانية ، خصوصا وان فرنسا لم يكن لها وجود مادي في المنطقة اثناء هذه الفترة. وعلى الرغم من أن بيل أفرد معظم تقريره رقم ٣١ للموقف الفرنسي الا انه ضمن تقاريره السابقة على هذا التقرير بعض ملاحظاته على موقف الفرنسيين من المسألة الفلسطينية ، منها ما جاء في تقريره رقم ١٠ عن المقال الذي نشرته صحيفة الاجيبشيان جازيت — كبرى الصحف الانجليزية التي تصدر في مصر — عن الاستقبال الحار الذي لقيه من جانب اهالي بيت لحم مسيو بيكو ممثل فرنسا السياسي في الشرق « باعتباره ممثل الدولة الحامية للكاثوليكية مما دفع احدى اليهوديات الانجليزيات الى التعليق على ذلك بقولها : ان المرء ليلمح اضطرابا مقبلا » ويعقب بيل على ذلك بأنه من الواضح ان فرنسا لن تقنع بسوريا (بدون فلسطين) ولن تكون سعيدة بالوطن القومي اليهودي « ولذلك فليس بمستغرب الا يرد في جريدة الطان الباريسية اي ذكر لتصريح بالفور » .

وقد ذكر وايزمان رئيس اللجنة الصهيونية الى فلسطين ان الاطماع الفرنسية تمثل عقبة من العقبات التي تعترض طريق الصهيونية بسبب رغبة الفرنسيين في السيطرة على فلسطين (تقرير رقم ٢٠) . ونستشف شعور الفرنسيين من عدم حضور جورج بيكو اثناء الخطبة التي القاها وايزمان في الحفل الذي اقيم له في القدس (تقرير رقم ٢٨) . ولم يلبث بيكو — كما يقول بيل في تقريره رقم ٣١ — ان غادر فلسطين عائدا الى فرنسا، ويعزو بيل هذا الرحيل المفاجيء الى ان بيكو لم يكن سعيدا في علاقته مع السلطات البريطانية في مصر وفلسطين ، وانه لم يكن راضيا عن مركزه في فلسطين ، ولذلك سافر لمباحثة حكومته في هذا الشأن ، ويضيف بيل بأن اجتماعا واحدا مع الضباط المسئولين البريطانيين « يكفي لكي يشعر الانسان بأن البريطانيين يعملون بطريقة من شأنها الاضرار بمصالح فرنسا في فلسطين وسوريا » .

وقد اجتمع بيل بالليفتنانت ماسينيون مساعد بيكو في البعثة الفرنسية الى سوريا وروى ماسينيون لبيل كيف ان البريطانيين لا يعاملون الفرنسيين باخلاص نتيجة انفراد البريطانيين بغزو فلسطين وتقدمهم لغزو سوريا، وليس لفرنسا قوات تذكر في الجيوش الزاحفة . ويروي بيل في نفس التقرير كيف أن بيكو كان ينظر الى زيارة وايزمان للامير فيصل باعتبارها خطوة أخرى في تشجيع العرب في آمالهم لحكم سوريا « لانه اذا كان الامير فيصل ووالده ملك الحجاز قد وافقا على خطة البريطانيين بالسماح للصهيونية باقامة وطن في فلسطين فلا بد ان بعض الامتيازات المباشرة او غير المباشرة قد اعطيت للزعيمين العربيين في سوريا على حساب فرنسا » كما كان بيكو — كما يقول بيل — ينظر بعين الريبة والشك الى زيارة اللجنة السورية الى فلسطين في مايو (ايار) ١٩١٨ ويعتبرها ضمن مخطط لتدعيم مركز العرب وتأييد سيطرتهم على سوريا « فهي موجهة ضد اماني الفرنسيين في سوريا ، خصوصا وان اعضاء اللجنة السورية الثلاثة معروفون بمعارضتهم للسيطرة الفرنسية على سوريا » .